العلم في العام الماضي

كان العام الماضي عام حرب لا عام علم لان ممالك اوربا الكبرى التي يشتغل علماؤها بالعلم وهي انكلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا والنمسا كانت كلها مشتبكة بالحرب وعلماؤها مع الجيوش في ميادين القتال او في معامل الذخيرة يرشدون العمال في عمل آلات الملاك فلم يتفرغ للباحث العلمية الاَّ بعض علماء الولايات المتحدة الاميركية

وقد وقع في العام الماضي كسوفان حقيقيان الاول في ١٣ و ١٤ فبراير شوهد في الاوقيانوس الباسيفيكي والاوقيانوس الهندي واستراليا والثاني في ١٠ اغسطس شوهد في الاوقيانوس الباسيفيكي ايضاً ولم يعنَ احد بالذهاب لرصدهما على ما يظهر. واكتُشفت خمسة من ذوات الاذناب واحد منها اكتشف في راس الرجاء الصالح في اوائل دسمبر الماضي وهو آخرها واثنان اكتشفا في مرصد وسكنسن بالولايات المتحدة وواحد في بلاد الارجنتين وواحد في همبرج وهو مذنب ونكي المعروف من قبلُ. وقويت الادلة على وجود سيَّار ابعد من نبتون و يحتمل ان يرى هذا الشتاء في برج الرامي او برج العقرب

واكتشفت اكتشافات في مرصد مونت ولسن باميركا يستدلُّ منها على ان يُعدَ النجوم يمكن ان يُلمَّ من مقدار اشراقها ومن ظهور بعض الخطوط في طيفها فاذا ثبت ذلك كان من اهم مكتشفات العصر

وكان مرصد كندا قد اوصى في بلجكا بعمل مرآة مقعرة قطرها ٧٢ بوصة للنظارة الكبيرة العاكسة التي يراد عملها ونصبها في كندا فسُبك زجاجها وأُرسل من مدينة انفرس قبل شيوب الحرب باسبوع ولم تُبطل الحرب عمل هذه النظارة فكاد تتم الآن وستكون الثانية في الدنيا. والاولى نظارة مرصد مونت ولسن في الولايات المتحدة التي قطر مرآتها ١٠٠ بوصة لكن نظارة مونت ولسن هذه لم يتم نصبها حتى الآن لان العمل الذي يصنع بعض ادوات الفولاذ الكبيرة اللازمة لنصبها شغل عنها بما طلبتهُ منهُ وزارة البحرية. فوصل تأثير الحرب الى علم الفلك في اميركا. وينتظر ان تصوَّر بهذه النظارة صور فوتوغرافية للسماء يظهر فيها مئة مليون نجم من النجوم التي لا ترى الآن بالنظارات المعروفة لبعدها الشاسع

واهم ما حدث مما يتعلق بالعلوم الطبيعية نقل الاشارات بالتلغراف اللاسلكي ٩٠٠٠

ميل ونقل الكلام بالتلفون اللاسلكي ٤٩٠٠ ميل . واستخدام الميكروفون لاكتشاف مواقع الطيارات اذا كانت لا ترى بالعين وكذلك لمعرفة اماكن الغواصات في قلب البحر . واستخدام المغنطيس لاستخراج شظايا القنابل من الجروح . والمصابيح الكهربائية لتعجيل شفاء الجرحى وكهربة الاسلاك التي تشتعل سياجاً حول المعسكرات حتى صار يتعذر مسكها . واتقنت العين الصناعية اي الآلة التي توضع فيها بطرية من معدن السليفيوم فيضعها الاعمى على الحروف المطبوعة و يوصلها باذنيه فيستطيع القراءة بواسطتها . وترى تفصيل هذه العين في مقتطف اكتوبر الماضي . واكتشف بعضهم طريقة لتقوية قضيب الصاعقة على جذب الكهربائية ووقاية المباني وذلك بان يضاف الى رأس حربته قليل من بروميد الراديوم فتصير من اشد الموصلات للكهربائية . وكثر التصحيح الراقي من البيغويد . واكتشف بعض علماء الالمان طريقة لعمل العلف من السكر وتركيبات الامونيا فتصير منها مادة آلية مغذية تستعمل علفاً للمواشي

واستخرج الاستاذ جون ابل مادة من العلق (الدود) تضاف الى الدم فيبقى سائلاً ولا يتخثر فاذا فُصد المريض وجمع دمهُ واضيفت هذه المادة اليهِ حتى لا يجمد ثم نزع مصلهُ وابدل بمذوب ملحي واعيد الى الوريد الذي خرج منهُ فقات المواد السامَّة في الدم او زالت فتنتج كل فوائد الفصد من غير ان يقل الدم

وكثر الاهتمام بتحليل الغازات السامَّة وتوليدها وتركيب المواد الشديدة الانفجار لحشو القنابل بها اي استُخدم العلم للفتك بالناس ولكنهُ استُعمل ايضاً في علاج المرضى وشفاء الجرحى فقلَّت الامراض بين الجنود وقلَّت وفياتهم بها وزاد الشفاء الجروح وشفاء الجرحى

وحدثت زلزلة عنيفة في ايطاليا في ١٣ يناير كانت ضيقة النطاق ولكنها شديدة الفعل جداً فقتلت ٢٥٠٠٠ نفس

وتوفي في العام الماضي الاستاذ لفلر الالماني مكتشف مكروب الدفتيريا والاستاذ جمس غيكي الجيولوجي الانكليزي والاستاذ ارلخ الالماني مكتشف علاج الداء الزهري والاستاذ جمس مري الانكليزي مؤلف اوسع القواميس في اللغة الانكليزية والاستاذ بوشار الفرنسوي استاذ الباثولوجيا في جامعة باريس والاستاذ باستيان البيولوجي الانكليزي والاستاذ ملدولا الاسرائيلي الطبيعي الكيماوي والمستر بوكر وشنطون من زنوج اميركا واكبر مصلحي حال الزنوج فيها